

الصوم ليس لحرمان المسلم من الطعام وإنما تهدياً للشهوات البلاي: الصوم يمنح الإنسان قدرات عالية من الصفاء والحكمة والتوازن النفسي



التفسي، كما ان الصوم هو تقرب الى الله يمنح املا في الثواب ويساعد على التخلص من المشاعر السلبية المصاحبة للمرض النفسي، كما ان الصبر الذي يتطلبه بالامتناع عن تناول الطعام والشراب والممارسات الأخرى خلال النهار يسهم في مضاعفة قدرة المريض على الاحتمال مما يقوي مواجهة ومقاومة للأعراض المرضية ولهذا كان الصوم علاجاً وليس حرماناً.

المشاركة في حد ذاتها لها أثر إيجابي من الناحية النفسية على المرضى النفسيين الذين يعانون من العزلة ويشعرون بأن إصابتهم بالاضطراب النفسي قد وضعت حاجزاً بينهم وبين المحيطين بهم في الأسرة والمجتمع. وأكد د. الشويث ان من يدعون ان الصيام حرمان للمسلم لا يعلمون آثار الصوم الإيجابية في تقوية الإرادة والتي تعتبر نقطة ضعف في كل مرضى

د. صالح الشويث ان أهم ما يميز شهر رمضان عن بقية الشهور هو الصيام الذي يعني الامتناع عن تناول الطعام والشراب وممارسة الشهوات خلال النهار بالإضافة الى الجو الروحاني الخاص الذي يميز هذا الشهر من المشاركة العامة بين المسلمين في تنظيم أوقاتهم خلال اليوم بين العبادة والعمل في فترات محددة وتخصيص أوقات موحدة يجتمعون فيها على الإفطار، مشيراً الى ان هذه

شهواتهم ورغباتهم وهذه الدراسات وغيرها تؤكد ضرورة ان يتدرب الإنسان ولو لأسابيع محددة على هذا الأسلوب مع الضبط الذاتي للشهوات وبالتالي للغرائز والانفعالات والسلوك، أي ضرورة ان يتعلم ضبط شهواته بالصوم لفترة كافية. وأكد ان الضبط الذاتي الذي يلتزم به الصائم بيولوجياً ونفسياً وسلوكياً يمنحه تدريباً عالياً وقدرة جيدة على التحكم في المثيرات العصبية مع القدرة على خفض المؤثرات الحسية، وهذه الحالة هي درجة من الحرمان الحسي والاضبط الذاتي، وقد أتبع في أغلب الأحيان وبواسطة الأنبياء والحكماء والمفكرين، يمنح الإنسان قدرات عالية من الصفاء والحكمة والتوازن النفسي. وأشار الى ان الدراسات أكدت ان ارتفاع معدل مرض الاكتئاب ومشاعر الإحباط والتعاسة نتيجة الإفراط في



الشويث: علاج وليس حرماناً ويساعد على التخلص من المشاعر السلبية للمرض النفسي

يعد هوة مهاجمة الإسلام ومحاولة النيل منه الى طرح تساؤلات عن حكمة الصوم والهدف من تعريض الصائمين لمعاناة الحرمان من الطعام والشراب وجميع الشهوات الأخرى طوال شهر رمضان والتي هي خلال طوال أيام العام فمما الحكمة الإلهية من فرض الصيام؟

يؤكد الداعية عبدالحميد البلاي: الصوم يزيد مشاعر الألم والاكئاب ويعلم الإرادة والصبر، والتدريب على الصوم يساعد الإنسان على تغيير أفكاره واتجاهاته وسلوكه بصورة عملية طبيعية تشمل ضبط وتنظيم المراكز العصبية المسؤولة عن تنظيم الاحتياجات البيولوجية والغرائز من طعام وجنس، وأيضا الدوائر العصبية والشبكات الترابية بالأحداث التي تشمل التحميل والتفكير وتوجيه السلوك. وأكد ان الضبط الذاتي الذي يلتزم به الصائم بيولوجياً ونفسياً وسلوكياً يمنحه تدريباً عالياً وقدرة جيدة على التحكم في المثيرات العصبية مع القدرة على خفض المؤثرات الحسية، وهذه الحالة هي درجة من الحرمان الحسي والاضبط الذاتي، وقد أتبع في أغلب الأحيان وبواسطة الأنبياء والحكماء والمفكرين، يمنح الإنسان قدرات عالية من الصفاء والحكمة والتوازن النفسي. وأشار الى ان الدراسات أكدت ان ارتفاع معدل مرض الاكتئاب ومشاعر الإحباط والتعاسة نتيجة الإفراط في



فتاوى

د. أحمد الكوس

كفارة اليمين
لي صديق دائم الحلف صدقا وكذبا ويترتب على ذلك اضرار حقوق بعض الناس فما موقف الشرع من ذلك؟ وكيف يكفر عن هذا الإيمان؟
● اليمين هو الحلف أو القسم وفي الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ «بيمينك على ما يصدقك صاحبك» أي يجب ان تحلف له على ما يصدقك به إذا حلفت، ثم ان الحالف إذا حلف كذبا يترتب عليه ضياع أموال على أصحابها أو اخفاء حقائق يجب ان يكون حلفه هذا من قبيل اليمين الغموس، وهي التي تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار، ولا كفارة فيها لأنها كبيرة محصنة، وروى مسلم والترمذي عن وائل بن حجر: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي ﷺ فقال الحضرمي يا رسول الله: ان هذا غلبني على أرض كانت لأبي، فقال الكندي هي أرض في يدي أزرعها ليس له فيها حق، فقال النبي ﷺ للحضرمي: «الك بيتة»، قال: لا، قال: «فلك يمينة»، قال: يا رسول الله ﷺ فاجر لي ببالي على حلف عليه وليس يتورع من شيء، قال: «ليس لك منه إلا ذلك»، فانطلق ليحلف، فقال رسول الله ﷺ ما أصر الرجل: «أما لئن حلف على ما يلاكله ظلما ليلقن الله وهو عنه معرض».

علاج الأسنان

مع حكم علاج أسنان الصائم في شهر رمضان؟
● معالجة الأسنان أو الفم ليس من المفطرات في الصوم إلا أنه إذا نتج عنها دخول الشيء الى الحلق كدخول الدم وغيره فإنه يفطر، والأحوط تأخير علاج الأسنان الى الليل إلا لحاجة معتبرة، فإذا حصلت المعالجة في النهار ولن ينتج عنها دخول شيء يصل الى الحلق فلا شيء فيها وإن دخل بسببها شيء الى الحلق فقد أظفر وعليه القضاء.

شروط الاعتكاف

ما حكم الاعتكاف وما شروطه؟
● الاعتكاف في رمضان سنة للنبي ﷺ ولكن الاعتكاف ينبغي ان يكون على الوجه الذي أجله الشرع، وهو ان يلزم الإنسان مسجدا لطاعة الله بحيث يتفرغ من أعمال الدنيا الى طاعة الله بعيدا عن شؤون دنياه، ويقوم بتأدية الطاعات من صلاة وذكر، وغير ذلك، وكان رسول الله ﷺ يعتكف تقربا لليلة القدر، والمعتكف يبعد عن أعمال الدنيا، فلا يبيع ولا يشتري ولا يخرج من المسجد ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا، والمهم في ذلك ان يجعل الإنسان اعتكافه تقربا الى الله سبحانه وتعالى، والله ورسوله أعلم.

الخطبة بغير العربية

هل يجوز في خطبة الجمعة ان تكون بغير اللغة العربية؟
● الجواب الصحيح في هذه المسألة انه لا يجوز لخطيب الجمعة ان يخطب باللسان الذي لا يفهم الحاضرون غيره، فإذا كان هؤلاء القوم مثلا ليسوا بعرب ولا يعرفون اللغة العربية فإنه يخطب بلسانهم، لأن هذا هو وسيلة البيان لهم، والمقصود من الخطبة هو بيان حدود الله سبحانه وتعالى للعباد، ووعظهم وإرشادهم، الا ان الآيات القرآنية يجب ان تكون باللغة العربية، ثم تفسر بلغة القوم ويدل على انه يخطب بلسان القوم ولغتهم قوله تعالى: (وما أرسلنا من رسول إلا لبلسان قومه ليبين لهم - إبراهيم:4). فبين الله تعالى ان وسيلة البيان انما تكون باللسان الذي يفهمه المخاطبون.

صلاة الجنازة

هل تحضر المرأة صلاة الجنازة؟
● الصلاة على الجنازة مشروعة على الرجال والنساء، لقول النبي ﷺ: «من صلى على الجنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تُدفن فله قيراطان»، قيل يا رسول الله! وما القيراطان؟ قال: «مثل جبلين عظيمين (يعني من الأجر)»، متفق على صحته. لكن ليس للنساء اتباع الجنائز الى المقبرة لأنهن منهيات عن ذلك ما ثبت في الصحيحين عن ام عطية رضي الله عنها قالت: «نهيتن عن اتباع الجنائز ولم يجزمن علينا، أما الصلاة على الميت فلم تنه عنها المرأة سواء كانت الصلاة عليه في المسجد او في البيت او في المصلى، وكان النساء يصلين على الجنائز في مسجده ﷺ مع النبي ﷺ، وبعده، وأما الزيارة للقبور فهي خاصة بالرجال كاتبها الجنائز الى المقبرة. لأن الرسول ﷺ لعن زائرات القبور. والحكمة في ذلك والله أعلم، ما يخشى من اتباعهن للجنائز الى المقبرة وزيراتهن للقبور من الفتنة بهن وعلينهن. ولقوله ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء»، متفق على صحته، وبالله التوفيق. (الشيخ ابن باز رحمه الله).

تفصيل الزوجة لزوجها المتوفى

سمعنا كثيرا من عامة الناس ان الزوجة تحرم على زوجها بعد الوفاة، أي بعد وفاتها ولا يجوز ان ينظر إليها ولا يلدها عند القبر، فهل هذا صحيح؟
● قد دلت الأدلة الشرعية على انه لا حرج على الزوجة ان تغسل زوجها وان تنظر إليه ولا حرج عليه ان يغسلها وينظر إليها وقد غسلت أسماء بنت عميس زوجها أبا بكر الصديق رضي الله عنهما وأوصت فاطمة بان يغسلها علي ﷺ، والله ولي التوفيق. (الشيخ ابن باز رحمه الله).

أخلاق الصائم

إكرام الضيف وحسن الخلق

ينزل به أولئك هم الأكياس»، ثم سكت الفتى وأقبل علينا النبي ﷺ وقال: «يا معشر المهاجرين والانصار خمس خصال إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن فيمن مضى من أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين: شدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب الله عليهم عدوا من غيرهم، ما ترك أئمتهم الحكم بكتاب الله تعالى إلا جعل بأسهم بينهم».



وتدعون من يشتهي. وروي عن النبي ﷺ انه سئل «ما أكثر ما يلج به الناس في الجنة؟» قال: تقوى الله وحسن الخلق. فقلت: ما أكثر ما يلج به الناس في النار؟ قال: الأجواف الفم والفرج

«ان من أحبكم إلي وأنداكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا»، عن عطية العوفي قال: قال لي جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما يا عطية! احفظ وصيتي ما أراك بصاحبني غير سفري هذا أحب آل محمد وصحبه وأحب محبي آل محمد ولو وقعوا في الذنوب والخطايا وأبغض مبغضي آل محمد ﷺ ولو كانوا صواما قواما، وأطعم الطعام وأفشى السلام وصل بالليل والناس نيام، فأني سمعت رسولا الله ﷺ يقول «ما اتخذ الله إبراهيم خليلا إلا طعامه الطعام وأفشاه السلام وصالته بالليل والناس نيام»، عن أبي شريح الخزازي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثه أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة»، وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال: لأن أجمع نفرا من إخواني على صاع أو صاعين أحب إلي من أن أخرج إلى سوقكم هذا فاعتق نسمة.

الله ﷺ فداء فتى من الأنصار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال: أي المؤمن أفضل؟ قال: «أحسنهم خلقا» قال: فأي المؤمن أكيس؟ قال: «أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا قبل أن يعقله، وحسبه خلقه».

وسوء الخلق» وعن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها قالت: إن حسن الخلق وحسن الجوار وصله الرحم يعمرن الديار ويزدن لنا الأعمار وإن كان القوم فجارا. عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال: «كنت عاشر عشرة رهط في مسجد رسول

لا أستسيح دعوى الكاثوليك ان من سلطانهم مغفرة ذنوب البشر نياحة عن الله، ومنها أنسى لا أصدق مطلقا ذلك الطغس الكاثوليكي عن العشاء الرباني والخبز المقدس، الذي يمثل جسد المسيح عيسى، ذلك الطغس الطومني الذي يماثل ما كانت تؤمن به العصور الأولى لهذا فأنني اعتبر ان الإيمان بعالم الغيب وما وراء المادة هو الذي جعلني أدين بالإسلام، على أن هناك أسبابا أخرى حفزتني لذلك أيضا، منها مثلا، أنني

قصة إسلام الدكتور الفرنسي علي سلمان بنوا

والعامل الرئيسي في اعتناقي للإسلام، فهو القرآن، بدأت قبل أن أسلم، في دراسته، العظيم الذي ألفه مستر مالك بن نبي وأسمه «الظاهرة القرآنية» فقد خلق لنا الجسد كذالك، وكان حقاً علينا الا نهمل أجسادنا. وتلاحظ كذلك ان النصرانية التزمست الصمت فيما يتعلق بغرائز الانسان الفسيولوجية، بينما ترى ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي ينفرد بمراعاة الطبيعة البشرية. أما مركز

الثقل والعامل الرئيسي في اعتناقي للإسلام، فهو القرآن، بدأت قبل أن أسلم، في دراسته، العظيم الذي ألفه مستر مالك بن نبي وأسمه «الظاهرة القرآنية» فقد خلق لنا الجسد كذالك، وكان حقاً علينا الا نهمل أجسادنا. وتلاحظ كذلك ان النصرانية التزمست الصمت فيما يتعلق بغرائز الانسان الفسيولوجية، بينما ترى ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي ينفرد بمراعاة الطبيعة البشرية. أما مركز

بيني وبين الإيمان بعقيدة التنليث، وبالتالي بعقيدة تاليه عيسى المسيح. أثره في انطباعي بطباع الثقافة العلمية البحتة وهي لا تؤهلني كثيرا للناحية الروحية. لا يعني هذا أنني لم أكن أعتمد في وجود الله، إلا أنني أقصد ان الطغوس الدينية المسيحية عموما والكاثوليكية بصفة خاصة، لم تكن لتتبع في نفسي الاحساس بوجوده، وعلى ذلك فقد كان شعوري الفطري بوحدانية الله يحول

أنا دكتور في الطب وأنتمي الى أسرة فرنسية كاثوليكية، وقد كان لاختياري لهذه المهنة أثره في انطباعي بطباع الثقافة العلمية البحتة وهي لا تؤهلني كثيرا للناحية الروحية. لا يعني هذا أنني لم أكن أعتمد في وجود الله، إلا أنني أقصد ان الطغوس الدينية المسيحية عموما والكاثوليكية بصفة خاصة، لم تكن لتتبع في نفسي الاحساس بوجوده، وعلى ذلك فقد كان شعوري الفطري بوحدانية الله يحول

بيني وبين الإيمان بعقيدة التنليث، وبالتالي بعقيدة تاليه عيسى المسيح. أثره في انطباعي بطباع الثقافة العلمية البحتة وهي لا تؤهلني كثيرا للناحية الروحية. لا يعني هذا أنني لم أكن أعتمد في وجود الله، إلا أنني أقصد ان الطغوس الدينية المسيحية عموما والكاثوليكية بصفة خاصة، لم تكن لتتبع في نفسي الاحساس بوجوده، وعلى ذلك فقد كان شعوري الفطري بوحدانية الله يحول